«حوازيق» تدور أحداثه في فندق «مزهرية غربة» وسلمى المصري سيدته

رشاد كوكش لـ«الوطن»: أتمنى أن أعطي المشاهد جرعة من الكوميديا الخفيفة

من كواليس مسلسل «حوازيق»

هلا شكنتنا

مع اقتراب الموسم الرمضاني لعام ٢٠٢٢ بدأت تدور عجلة الإنتاج الدرامي وتتحضر للدخول ضمن هذا السباق، حيث بدأت تظهر الملامح الأولى لشكل الأعمال الدرامية التي سوف تعرض هذا العام، وعلى ما يبدو أن هذا الموسم سوف يكون حالة تجديدية للدراما وذلك من خلال التحضير لأعمال غابت عن الساحة الفنية في السنوات الماضية، ومن أهمها الأعمال الاجتماعية الكوميدية ومن إنتاج شركة «أفاميا» عمل «لايت كوميدي» يحمل عنوان: «حوازيق» من كتابة زياد ساري وإخراج رشاد كوكش، وخلال تصوير العمل في منطقة دمشق القديمة زارت «الوطن» كواليس العمل وكان لها لقاءات خاصة مع طاقمه هي كالتالي:

وفي حديث خاص مع مخرج العمل «رشاد كوكش» أوضح بأن العمل من كتابة «زياد ساري»، وهو عمل يتألف من ثلاثين حلقة كل حلقة مدتها عشرون دقيقة، مبيناً بأن الفكرة العامة للنص تدور حول سيدة تدعى «أم مطيع» تمتلك فندقاً، وهذا الفندق يعتبر قيد الصيانة، وبسبب الظروف المعيشية الصعبة التي تعيشها السيدة يقوم صاحب المكتب العقاري وخلال الحلقة الأولى بطرح فكرة تأجير غرفة واحدة صالحة للسكن ضمن الفندق.

كما أشار المخرج إلى أن المتابع سيشاهد بأن العمل سوف يستضيف ومن خلال حلقة أو حلقتين ضيفاً ضمن الفندق، مبيناً بأن الضيف يحمل معه مشاكله وأزماته وأوجاعه وأفراحه.

العمل يحمل فكرة لطيفة وخفيفة

وعن رأيه حول الفكرة العامة للعمل والتي تم طرحها سابقاً بأعمال درامية، أوضح المخرج رشاد كوكش بأن فكرة العمل تم طرحها سابقاً وذلك من خلال عدة مسلسلات منها «ناس من ورق» ومسلسل «أنا والعائلة»، مبيناً بأن الكون بشكل عام ووفق تصنيف الفلاسفة يقوم على ست وثلاثين فكرة، وفي كل تاريخ ومرحلة معينة يقوم الأشخاص بنسجها وفق تفكيرهم، سواء كانت هذه الأفكار تتحدث عن الكره أم الحب أو الحسد وبالتالي يتم طرحها وفق رؤية كاتبها.

الفكرة مطروحة ولكن..

مضيفاً بأن مسلسل «ناس من ورق» تحدث عن تأجير الشقق، أما مسلسل «حوازيق» فهو يختلف لكونه يتحدث عن ضيوف الفنادق التي تعتبر من الدراويش كونها تأتي من محافظة إلى محافظة بغاية الذهاب إلى الطبيب أو تيسير أمور أشغالها، مبيناً بأن المشاهد سوف يشاهد إحدى وعشرين حكاية مختلفة من حيث المحتوى والممثلين، كما أكد كوكش أن الحوار ضمن العمل جميل وخفيف ويحمل نوعاً من الكوميديا التي باتت تفقدها الدراما السورية اليوم.

أما عن سبب اختيارهم لاسم «حوازيق»، فأوضح رشاد كوكش بأن الفندق الذي تدور في داخله الأحداث اسمه «مزهرية غربة»، مبيناً بأنهم صنعوا تمثالاً خاصاً بهم لغاية في نفسهم وسوف يعرفها الجمهور من خلال الحلقات، مضيفاً بأن هذا التمثال صنع أيضاً لكي يتم تذكير المشاهد بمسرحية «غربة».

سبب اختيار اسم العمل

أما عن اختيارهم لعنوان «حوازيق» فأكد كوكش أن المنتج «فراس الجاجة» هو من اختار هذا الاسم، لأن هذا الاسم يعتبر جمعاً لكلمة «حزقة»، وجاءت هذه الفكرة بسبب صغر حجم الحلقات وحكاياتها الخفيفة واللطيفة حسب قوله.

جرعة من الكوميديا الخفيفة

وفي نهاية حديثه أكد المخرج رشاد كوكش أنه يتمنى بأن ينال العمل إعجاب الجمهور، وأن يستطيع من خلال هذا العمل تقديم مادة لطيفة تحمل نوعاً من الترفيه عن المواطن.

> فراس الجاجة لـ«الوطن»: «حوازيق» من أوائل الأعمال الكوميدية لعام 2022 وهو من العيار الثقيل

حوازيق من العيار الثقيل

أما عن أهمية طرح أعمال اجتماعية بقالب كوميدي في ظل الظروف التي تعاني منها الدراما السورية، فأكد منتج العمل «فراس الجاجة» أن الإنتاج الدرامي خلال السنوات العشر الماضية كانت رديئة بعض الشيء، مبيناً أن الوضع بات يتحسن خلال السنتين الماضيتين، حيث بدأت الدراما تعود إلى إنتاج أعمال مشابهة لأعمال فن الزمن الجميل التي تعتبر متكاملة من ناحية الشكل والمضمون والإنتاج، أما بالنسبة لمسلسل «حوازيق» فأوضح المنتج بأنه من أوائل الأعمال الكوميدية المعاصرة لعام ٢٠٢٢ التي تعتبر من العيار الثقيل من حيث نجومه.

موعد عرض العمل

أما عن موعد عرض العمل، فأوضح فراس الجاجة بأنه سوف يعرض في الموسم الرمضاني المقبل، وذلك من خلال بثه عبر القنوات التلفزيونية والمنصات الرقمية والقنوات المشفرة.

الظروف تجبر «أم مطيع» على هذا القرار

وبالحديث مع أبطال العمل، أوضحت القديرة سلمى المصري بأن دورها ضمن العمل يتجسد من خلال تأديتها لشخصية «أم مطيع» وهي صاحبة الفندق وبسبب ظروف خاصة تأتي لتعيش ضمن هذا الفندق، مبينة بأن الشخصية بعدما تقيم في هذا الفندق تشعر بأن مصاريفه كبيرة من ناحية المدفوعات والضرائب وبسبب هذه الظروف قررت أن توافق على تأجير إحدى غرف الفندق، لافتة إلى أن العمل يدور ضمن قالب اجتماعي كوميدي وسوف يعرض في كل حلقة فكرة جديدة تتعلق بضيف الفندق.

الأم المتفائلة بأولادها

كما أضافت سلمى المصري بأن شخصية «أم مطيع» لديها ابنتان وشاب، لافتة إلى أن هذه الشخصية ترى أحلامها من خلال أولادها، وخاصة ابنها الوحيد الذي درس الموسيقا وهي متفائلة بأنه يستطيع أن يقوم بعمل جيد من خلال هذا المجال.

العمل يحمل أفكاراً اجتماعية وإنسانية

أما الممثل «وائل رمضان» فأوضح بأنه لا يريد أن يتكلم عن دوره ضمن العمل، مشيراً إلى أن العمل خفيف وقريب من القلب لكونه يحمل أفكاراً اجتماعية وإنسانية.

الكواليس تطغى عليها المحبة الحقيقية

وبالحديث مع الممثل «فاتح سلمان» كشف عن أن العمل يعتبر من أعمال «اللوكيشن الواحد» كونه يجمع أسرة مكونة من خمسة أشخاص، مبيناً بأنه يجسد دور الصهر لشخصية «أم مطيع»، منوهاً بأن العمل لطيف وفيه حالة من المحبة الحقيقية بين ممثليه وهذا الأمر يعتبر جيداً جداً لكونه يساعد بأن تظهر هذه المحبة على الشاشة وتصل إلى قلب المتابع.

مطيع يظهر موهبته الغنائية

أما بالحديث مع الممثل الشاب «رونالدو خزوم» الذي تحدث بأنه يؤدي شخصية الشاب «مطيع» وهو شاب درس الموسيقا ولديه شغف كبير بهذا المجال لذلك يحاول وفي جميع المواقف أن يظهر موهبته الغنائية.

الوقوف أمام سلمى المصري

وعن وقوفه أمام الممثلة القديرة «سلمى المصري»، أكد رونالدو أن وقوفه أمامها يضيف له الكثير، وخاصة أنها التجربة الأولى له وهذا الأمر يحمله مسؤولية كبيرة لتقديم أفضل ما لديه وفق قوله.

أسامة الرومانى ضيفاً

وفي ختام زيارتنا للكواليس تحدثت «الوطن» مع ضيف العمل الفنان القدير «أسامة الرومانى» الذي أوضح أن مشاركته في العمل جاءت نتيجة تواصل الشركة معه، مبيناً أنه سوف يجسد دور أحد ضيوف الفندق وهو رجل كبير بالعمر يأتي ليبحث عن غريمه.

سلامة عبيد مؤرخ وروائي ومترجم

تميز بالقدرة على السخرية الموجعة إلى حدّ الإضحاك بنقده الأوضاع السياسية والاجتماعية

سارة سلامة

صدر عن وزارة الثقافة_ الهيئة العامة للكتاب، إصدار حديث ضمن السلسلة الشهرية التي تطلقها لليافعة تحت فئة «إعلام ومبدعون»، يتناول حياة سلامة عبيد وهو شاعر ومؤرخ وروائي ومترجم، ومهتم كذلك بالفنون والآثار والبيئة والمسرح، بقلم ابنته ضحى عبيد الحائزة على إجازة في الأدب العربي من جامعة دمشق، وعملت في كلية اللغات الشرقية في جامعة بكين، كما نشرت بعض الدوريات «المحلية والعربية».

وفي تفصيل حياته فقد سافر إلى الصين لتدريس اللغة العربية، وفي كلية اللغات الشرقية في بكين، كان له دور كبير في إنشاء قسم اللغة العربية، وقد درب كادره التدريسي، ووضع عدداً من الكتب الجامعية للقسم، وألف القاموس الصيني-العربي الكبير، وهو الأول من نوعه في العالم، وذق احداث الثورة السورية الكبرى في كتاب يعد مرجعاً تاريخياً مهماً، كما وثق الأمثال الشعبية، وهو صاحب رواية «أبو صابر»، الرائعة، وديوان «لهيب وطيب»، وديوان «الله والغريب»، كان محدثاً لبقاً ومتقناً اللغتين الإنكليزية والفرنسية، وكان شخصا محبوبا يحترمه الجميع.

صفات نادرة

لم يكن سلامة عبيد شاعراً فحسب، بل كان إنساناً فيه صفات نادرة من النبل والتواضع والبعد عن بريق المناصب وطريق النفاق، وفي قصة حدثت تدل عليه: «حدثت يوم كان مديراً للتربية في السويداء، وقد كتبها الصحفي إحسان عبيد، وهي بعنوان «كبسة المدير»: «ذات يوم قال للطلاب: جاء مدير التربية باكراً إلى الإدارة، وهو في الداخل رن الجرس الساعة الثامنة، ووقفنا في الطابور، جاء طالب متأخر يبدو فقير الحال، شعر لحيته وشاربيه نابت بوضوح، يلبس شنتاناً أسود قصيراً وحذاء من «الكاوتشوك»، على شكل قارب من دون جوربين «كان هذا الموديل دارجا»، وقميصاً مرقوعاً من الكوعين وصدرية صيفية بلا أكمام في صقيع صلخد القارس اللاسع، قال مدير المدرسة للطالب: ابق محلك، ليبدو أمام مدير التربية أنه لا يتساهل في الضبط والربط مع الطلاب المتأخرين، نظر الأستاذ سلامة إلى الطالب، ثم ناداه، وقال للطلاب: ادخلوا واعتقد الجميع أن مدير التربية هو من سيتولى عقاب الطالب، لأن عادة الضرب كانت شائعة في المدارس، ومع أول فرصة شاهد طلاب المدرسة الطالب المتأخر يلبس معطفاً جديداً، سئل: من أين هذا؟ قال: مدير المعارف أعطاني معطفه».

ذلك المعطف كان المعطف الوحيد الذي يملكه سلامة عبيد.

أمام بيت متواضع ثبّت المصور آلة التصوير المحمولة، وبدأ يصور درجات البيت الحجرية وشجرة الزيتون الوحيدة أمامه، وصمم أن يدخل غرفة الضيوف، ويركز آلة التصوير على صورة كبيرة بالأبيض والأسود لرجل أشيب ذي عينين ناعمتين ونصف ابتسامة، أمامه مجموعة من الكتب، أنها صورة للشاعر سلامة عبيد، المصور هو الدكتور سمير جبر يرافقه المخرج رياض هاني رعد ضمن فريق تلفزيوني يعد فيلما عن الشاعر بعنوان « عناد السنديان»، وقد عرض في التلفزيون وفي المراكز الثقافية.

وقد اختير اسم الفيلم لأن الشاعر مع كل ما قاساه من الشقاء ظل ثابتاً وشامخ الرأس كالسنديانة، يقول في قصيدته «لا، لن أكون»:

لا، لن أكون
وما خلقت لأن أكون
قصباً يرجفه النسيم، وتستحف به الرياح
ويذل في وجه الأعاصير الغضاب فيستباح
ويظل مرتجفاً، يُقبّل في المساء وفي الصباح
قدم الأعاصير الغضاب
حتى تعفر بالتراب
لا، لن أكون.

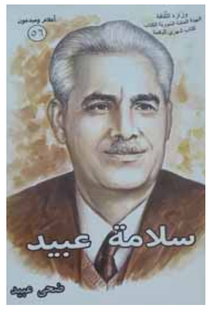

أبرز الأعمال

سلامة عبيد ختم بالأمثال الشعبية وجمعها في كتاب على مدى عشرات الأعوام، وقد نشرت وزارة الثقافة في سورية الكتاب الذي كان مرجعا أخذ منه الكثيرون، فهو يذكر المثل، ويشرحه، ويحكي مناسبته إذا وجدت مثل: «الضيف أول يوم بدر مدور، وثاني يوم رغيف مقور، وثالث يوم قرد مصور»، يقابله المثل الصيني: « الضيف مثل السمكة تفسد في اليوم الثالث».

وكذلك ترجم عدداً كبيراً من الأمثال الصينية مثل: «الكلمة إذا خرجت، منة حصان لا يرجعها».

وفي البحث ضمن محرك البحث غوغل نجد أنه قد نشر له في مجلة أسامة قصصاً، وأنه كتب أغنيات للأطفال، وهذه قصيدة له يقول فيها:

ياهلا بالشتا.. ياهلا بالمطر.. مرحباً بالشتا.. مرحباً بالمطر.. في الربى والمروج.. راقصات الثلوج.. فالسواقي رباب.. والغصون الوتر».

وعلى موقع يوتيوب نرى للشاعر قصيدة «هتف النصر» فقد لحنت وغناها مطرب مصري كان مشهورا في ذلك الوقت، وهذا النشيد قد فاز في مسابقة نشيد الجيش عام ١٩٥٣م.

وكان عنده القدرة على السخرية الموجعة إلى حدّ الإضحاك بنقده الأوضاع السياسية والاجتماعية، كما في هذا النص: لطمت على الخدين طاهية
وتطلعت في الدرج محتارة
لما رأت آثار قاضمة
في جبنة بيضاء مختارة
جاءت، وألقت فيه هرّتها
لترد عنها نكبة الغارة
لكنها عادت فما وجدت
لا الجبنة البيضا، ولا الفارة
كما كتب قصيدة الغزل، وهو في الثامنة عشرة من عمره:
لست أدري، حبذا لو كنت أدري.. أي شيء
فيك لا يسبي، ويغري
قدك الممشوق يا أخت الرباب.. أم صفاء اللون، أم برد الشباب.. أم لذاذات الحديث المستطاب.. والحيا يرسي على الخدّ، ويجري.. في قلوع من خيوط الفجر حمر..
أي عطر لم يضمخ راحتيك.. أي سحر لم يفض من مقلتيك؟
ولأن حياته اتسمت بالعمل والجد والتوجه إلى أمور أكثر أهمية، فقد كان مقلاً في نشر قصائد الغزل.

رحلته إلى الصين

وصل الشاعر إلى الصين لتدريس اللغة العربية عام ١٩٧٢، وكانت الصين يومها لا تزال مغلقة ومنطوية على نفسها، حذرة من كل أجنبي، فلم تسمح لأي منهم بأن يزور بيت إنسان صيني، ولو في الأعياد، ففي أولى رسائل الشاعر سلامة كتب يصف وحدته في تلك البلاد البعيدة:

«أكتب لنفسي وأطالع المجلات، أما الراديو فلم أسمعه منذ وصولي، «روبنسون كروزو» في عاصمة بدلاً من «جزيرة»، ويعبر في إحدى رسائله عن ألمه، وفخره بأخيه الشهيد كمال في حرب تشرين فيقول:

«لم يفاجئني موته. كنت أعرف أنه لن يعود هذه المرة».

برجك اليوم 1/9

نجلاء قباني

الحمل

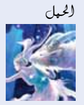

أنت في الشهر الأفضل لأخذ القرارات ولتستمتع بالمشي على العشب الرطب بعد الشوك أنت تنجز أعمالك بطريقة إيجابية وتأخذ قرارات صحيحة في الأوقات المناسبة وحتى الطاقة التي تملكها هذا الشهر تصاحب إرادتك المثابرة. عاطفياً: أنت تجتمع بمن حولك وتناقش مشاريع مستقبلية أفق جديدة وتطلعات مستقبلية.

الثور

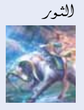

لا تناقش الأشخاص الذين يجيدون النميمة والثرثرة فهؤلاء سيحملون لك الطاقة السلبية وهذا لا يلزمك فحولك ستار من التكتم أو التعتيم على بعض الأمور تكتشفها فجأة مما يضايقك.

عاطفياً: لاحظ أن العدائية قد تسكنك وتصبح أكثر حساسية من المعتاد ممن حولك.

الجوزاء

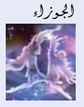

اترك انطباعاً جميلاً عند أشخاص جدد أنت تتعرف عليهم جدّد حدة ذهنك وانتهز الفرص فقد تبحث أو تناقش في أمور تخص سفراً أو أوراقاً أو مسؤوليات جديدة وربما تلقى على عاتقك فاليوم لتطورات إيجابية.

عاطفياً: اليوم مناسب للخلق والإبداع وتنال الإعجاب لجاذبيتك وتفاؤلك وابتسامتك.

السرطان

ضبقك سببه نفسي أكثر وربما هو سبب الشجارات اليوم فلا تجعل المحيط حولك يدفع أثماناً ليست من اختصاصه وحاول أن تتجنب الأخطاء غير المقصودة ولا تدخل جدلاً غير مجدٍ لإقناع من حولك بوجهة نظرك وخاصة حين تجد أن لا جدوى من كلامك. عاطفياً: سوء تفاهم محتمل أو تحريف لبعض الكلام يجعلك تدخل نزاعات لست تحتاجها.

الأسد

أنت تجيد التأثير على من حولك ولتناقش وتقنع محيطك ولتعزز نجاحك وتسير باتجاه الأفضل فأنت تحذف الأشياء غير المفيدة من حياتك فشارك محيطك بمشاعرك واستفد من النصح.

عاطفياً: قد ترى أكثر من وجه جديد يحمل لك الخير ويطرح لك مشاريع جديدة أو يفتح لك آفاقاً.

العذراء

أنت تستطيع استقطاب الناس يقتربوا منك ويمنحوك الحب والمساعدات والتشجيع فهذا يوم سعيد على المستوى العملي وبمعونة الأصدقاء وبفكرك البناء وقدراتك الإبداعية.

عاطفياً: قد تشعر بالثقة بالنفس أو يسعدك لقاء شخص قديم يحمل لك خيراً ويعدك بالأفضل.

الميزان

وجود الزهرة في موقع غير مناسب قد يجعلك حساساً أحياناً وقد تظن أنك مهمل من الشريك أو أن لديه أولويات تزعجك وإذا شعرت أن الشريك متوتر، فلا تستفزه بل ابتعد قليلاً واسأل أصدقاءه أو جو العمل لديه فقد تكتشف أنك لست سبب ضيقه وتوتره. عاطفياً: أنت تخوض معارك صغيرة فقط لأنك عصبي أو مستعجل فخفف من المواجهات المحتملة.

العقرب

انتبه إلى أمورك الصحية وامنح نفسك الراحة فلجسدك عليك حق واليوم يستدعي العمل الكثير وأنت من الأشخاص الذين يقومون بواجبهم جيداً وهذه أيام ضاغطة.

عاطفياً: ربما تشغلك محبة عائلتك ومحيطك وتجعلك سعيداً فحياتك العاطفية في تحسن وأنت نشط ومنفتح.

القوس

أنت واعٍ لكل أمورك وتستطيع بكلماتك وبجهودك أن تصل لنتيجة نهائية تسعدك وتستطيع في هذا اليوم أن تتعامل مع مختلف الأزمات وتطوع المواقف الصعبة لمصلحتك.

عاطفياً: حولك هالة من الجاذبية تجعل المحيط يمنحك الإعجاب والتقدير والمحبة.

الجدي

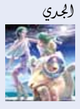

امتنع هذا الشهر عن النواح أو عن تحميل غيرك أخطاءك ولا مانع أبداً من تقاسم المسؤولية مع من حولك ولكن لا تكبت أحاسيسك السلبية ولا تفقد الأمل ولا تسمح للفراغ العاطفي أو القلق الداخلي أن يجتاحك.

عاطفياً: قد تصبح انفعالياً أكثر من اللازم وقد تشعر أحياناً أنك تتخبط بمفردك الأمور مهتزة صحياً واجتماعياً.

الدلو

حب جديد أو نقاشات جيدة عائلياً أو تمتين لعلاقة عاطفية موجودة ترتب تفاصيلها فاليوم للتحسن العائلي وقد يمنحك الثقة بنفسك وبقراراتك والمحبة من محيطك.

عاطفياً: اهتم بمظهرك ومعنوياتك وحاول الخروج للقاء الناس لأن شعبيتك ممتازة.

الحوت

ابدأ بترتيب وضعك المالي وضع ورقة وقلماً لتكتب ما يلزمك فعلا بعيداً عن الصرف العشوائي وسدد مستحقاتك قبل أن تصرف على الكماليات فأنت مديون أو تعاني من ضيق مالي.

عاطفياً: أنت تمارس سحرك فأنت تبدو مطلوباً من الجميع وتمتلك ديناميكية مستعادة بعد تعب.